

العنوان:	دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة انتشار مظاهر العنف والأفكار المتطرفة
المصدر:	مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث
الناشر:	جامعة الاستقلال - عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
المؤلف الرئيسي:	دبوس، محمد طالب
مؤلفين آخرين:	صالحة، سهيل حسين(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج2, ع2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	كانون الأول
الصفحات:	43 - 78
رقم MD:	976729
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch, Ecolink, IslamicInfo, HumanIndex
مواضيع:	السياسات التعليمية، التطرف الفكري، الانحراف السلوكي، التعليم الجامعي، الارشاد التربوي، التوعية الفكرية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/976729

دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة انتشار مظاهر العنف والأفكار المتطرفة

د.محمد طالب دبوس د.سهيل حسين صالحه

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة انتشار مظاهر العنف والأفكار المتطرفة «جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية (حضوري) دراسة حالة»، ولتحقيق هدف الدراسة تم توزيع أداتي الدراسة، الأولى تتعلق بدور الجامعات الفلسطينية في مواجهة انتشار الأفكار المتطرفة وتتكون من (45) فقرة موزعة على (5) مجالات، والثانية تتعلق بدور الجامعات الفلسطينية في مواجهة انتشار مظاهر العنف وتتكون من (46) فقرة موزعة على (4) مجالات، وذلك على عينة مكونة من (332) فرداً منهم (44) عضو هيئة تدريس و (288) طالباً جامعياً. وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجة الأسباب المؤدية إلى انتشار الأفكار المتطرفة ومظاهر العنف بين طلبة جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية (حضوري). كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب انتشار الأفكار المتطرفة ومظاهر العنف بين طلبة الجامعتين تعزى لمتغيرات الجامعة والجنس والكلليات الإنسانية، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعتين تعزى لمتغير المسمى. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بالعديد من التوصيات.

The Role of the Palestinian Universities in Confronting the Spread of the Phenomena of Violence and Extremist Ideas Prepared by

ABSTRACT

This study aimed to identify the role of Palestinian universities in confronting the phenomena of violence and extremist ideas "Al-Najah national University and Palestine Technical University (Khadouri) : A Case study". In order to achieve the aim of the study, two study instruments were distributed. The first instrument deals with the role of Palestinian universities in confronting extremist ideas. It consists of (45) items distributed on (5) domains. The second instrument deals with the role of the Palestinian universities in confronting the spread of the phenomena of violence. It consists of (46) items distributed on (4) domains. This is because the sample of the study consists of (332) individuals; (44) of whom are teaching staff members and (288) are university students. The results of the study indicated a rise in the degree of reasons leading to the spread of extremist ideas and the phenomena of violence among the students of An-Najah National University and Palestine Technical University (Khadouri). The results also indicated the existence of statistically significant differences of the reasons of the spread of extremist ideas and the phenomena of violence among the students of the two universities which are due to the variables (university, gender, faculty of humanities) and there are no statistically significant differences among the students of the two universities due to the name. In the light of the results of the study, the two researchers made several recommendations.

خلفية الدراسة وأهميتها:

تقف الجامعات على قمة السلم التعليمي كمنارات للفكر في المجتمع، فهي مراكز إشعاع حضاري وعلمي للإنسانية جمعاء ولا يمكن أن تعيش الجامعات في برج عاجي منعزلة عن المجتمع وثقافته، فوجود الجامعة يقترن بوجود ثلاثة أمور مهمة، وهي: الفكر، والعلم، والحضارة، وهذه المفاهيم مترابطة وتكتمل بعضها البعض الآخر، وإن للجامعة رسالة وأهداف محددة هي: التدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وهذه الوظائف العامة لا تختلف باختلاف الزمان والمكان (بركات، 2009).

وقد أصبح من المتعارف عليه الآن أن نجاح الجامعات يقاس بمقدار الخدمات التي تقدمها للمجتمع. فمن أهم رسالات الجامعة بجانب التعليم والبحث العلمي وفي إطار خدمة المجتمع، العناية بالثقافة وتحديثها ونشرها والعمل على تنميتها في مجتمعاتها. فالجامعات اليوم أصبحت تعيش مشكلات مجتمعتها وتلعب دوراً بالغاً في حياة الأمم والشعوب على اختلاف مراحل تطورها الاقتصادي والاجتماعي (آل ناجي، 1999).

كما أن الجامعات في إطار إلى تحقيق أهدافها، وترجمة غاياتها إلى معطيات سلوكية اصطدمت بمعوقات كثيرة، كان من أبرزها العنف الجامعي الطلابي الذي عمّ الكثير من المؤسسات التربوية في بداية التسعينيات من القرن الماضي في أمريكا وفي المؤسسات التربوية الأوروبية، وقد تنادى الباحثون في أمريكا على مستوى قومي للحد من هذه الظاهرة بعد انتشار ظاهرة العنف الجسدي والنفسي والقتل في بعض المدارس (Kim, 2005).

ويعد العنف الطلابي من القضايا الاجتماعية الآخذة بالانتشار والزيادة - بمختلف أشكاله وأنواعه- على الرغم من خطورته وتصدي كثير من المؤسسات لمواجهته والحد منه، ونظرا للآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المرتبطة به، أصبحت دراسة هذه القضية أمرا ملزما للتعرف على أهم أسبابها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية و الطلبة في الجامعات. إذ زادت المحاولات التي اهتمت بدراسة ظاهرة العنف والعوامل المؤدية إليها، ونتج عن هذه المحاولات الكثير من النظريات التي وضعت تفسيرات متباينة لتلك الظاهرة، لذا سوف يتم عرض موجز لبعض المداخل النظرية المختلفة في دراسة العنف سعيا إلى تفسير العنف الطلابي في الجامعات (أبو نعير، 2016):

1. المدخل النفسي (Psychological Approach) :

تؤكد مدرسة التحليل النفسي أن مصدر العنف يعود إلى أسباب فطرية وغريزية، وأن العنف والقوة وسيلتان للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل، وإذا لم يتم التغلب على تلك المشاعر، فإن الفرد يستجيب لسلوك العنف كنتيجة تعويضية لهذه المشاعر.

2. المدخل الاجتماعي (Social Approach) :

ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن سلوك الفرد هو سلوك متعلم يتعلمه الإنسان من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ويعتمد على الإثارة والتقليد والتعزيز. وتؤكد هذه النظرية على التعلم نتيجة للتفاعل القائم بين الشخص والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وترفض فكرة أن العنف ينتج من دوافع غريزية.

3. المدخل البيولوجي (Biological Approach):

تنظر النظرية البيولوجية إلى الإنسان على أنه عنيف بطبعه؛ والسبب الواضح للعنف-في هذه النظرية- أنه محصلة للخصائص البيولوجية الحديثة، وأن هنالك علاقة بين العنف واضطرابات بعض أجهزة جسم الإنسان وغدده، وكذلك الكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي.

4. نظرية الإحباط (Frustration Theory)

يولد الإحباط من منظور نظرية الإحباط دافع عدواني يستثير سلوك إيذاء الآخرين؛ فالإحباط - من منظورهم - يسبب حالة انفعالية تهيئ الفرصة لظهور حالات العنف التي تظهر في سلوك يهدف لإيذاء الآخرين وإتلاف الممتلكات، وتتعد هذه النظرية أكثر النظريات دقة وتفصيلاً لتفسير العنف، فهي ترى أن العنف نتيجة للإحباط. ويتمثل جوهر النظرية في أن كل إحباط يزيد من احتمالات رد الفعل العدواني، وكل عدوان يفترض مسبقاً وجود إحباط سابق.

لقد تعددت الأسباب التي تؤدي إلى العنف ذلك أن سلوك العنف الجامعي نتاج عوامل متعددة، وقد قام الباحثان بالاطلاع على هذه الأسباب كما أوردتها دراسات مختلفة مثل دراسة الصرايرة (2009)، ودراسة حسين (2014)، وتم تصنيف هذه الأسباب إلى:

1. أسباب أكاديمية: وتتعلق بالتفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
2. أسباب إدارية: وتتعلق بأنظمة وقوانين الجامعة، ودور الأمن الجامعي في التعامل مع الطلبة.
3. أسباب شخصية: تتعلق بالطلبة، من حيث رغبتهم في الحصول على الممنوعات، وعجزهم عن إقامة علاقات اجتماعية صحية، والشعور بالفشل أو الحرمان من العطف والحنان، وكذلك كثرة الضغوط النفسية والاقتصادية الواقعة عليهم.
4. أسباب مجتمعية: تتعلق بثقافة المجتمع، والظروف الاقتصادية مثل الفقر والبطالة، والظروف السياسية، وانتشار العادات والتقاليد والتعصب للعائلة والعشيرة.

ولقد أشار زيادة (2007) إلى أن العنف ينقسم إلى ثلاث فئات عامة بناء على خصائص مرتكبي سلوك العنف وهي:

أولاً: العنف الموجه نحو الذات، ويتمثل في الانتحار والإساءة الذاتية.

ثانياً: العنف الشخصي، ويتمثل في العنف الأسري، والعنف في المجتمع المحلي بشكل عام.

ثالثاً: العنف الجمعي، ويتمثل في العنف الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

كما أن هناك ظاهرة تُوْرَق الجامعات وهي انتشار الفكر المتطرف بين طلبة الجامعات، إذ يعد التطرف أحد مظاهر الحالة التي عليها العالم والتي تتجسد في أزمات ضخمة تواجه الإنسان المعاصر، وذلك لما يترتب عليه من دمار وخراب، وما ينجم عنه من إفساد وتخريب للعقول، وإزهاق وقتل للأبرياء. وهذا التطرف يُمارس على مستوى الحكومات والأفراد، وهو يتقدم المشكلات العالمية في هذه الأيام، سواء من حيث شيعه، أو من حيث تزايد من يستنكرونه ويشجبونه، وقد استغل البعض مفهومه الفضايف لتحقيق أهداف وأغراض ومآرب، بدعوى محاربه والقضاء عليه (السعيدين، 2005).

إن التطرف ظاهرة قديمة وحديثة، وهي ظاهرة لا ترتبط بلون أو دين أو جنس، ولكنها ترتبط ببعض الناس حينما يتجاوزون حدودهم ولا يجدون من يردعهم أو ينصحهم، وقد رأينا تطرفاً عند اليهود والنصارى، وانتقلت العدوى إلى المسلمين مع أن الإسلام دين الوسطية والاعتدال «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً» (البقرة، آية 143).

ويعد التطرف الفكري من الظواهر الخطرة التي تهدد أمن الفرد والمجتمع بعمومه. والواقع أن تطرف بعض الشباب في آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية ظاهرة تحتل موقعها في كل المجتمعات منذ أقدم العصور، ولكنها أخذت بعداً جديداً في المجتمعات الحديثة عندما أنتج التطرف ظواهر كالعنف والإرهاب والعدوان على الأبرياء والممتلكات، وفوضى الأمن بالمجتمع (رشوان، 2002).

وتعد فئة الشباب من أكثر الفئات الاجتماعية عرضة لهذا المرض الاجتماعي الخطير كونهم يشكلون مرحلة عمرية تتميز بالحيوية والنشاط والرغبة القوية نحو التجديد والتغيير ما تجعلهم أكثر الفئات الناقدة والانفعالية لكثرة المتناقضات الحياتية التي يواجهونها سيما أن المجتمع المعاصر تجتاحه تيارات مختلفة ومتباينة ومتعارضة، ويزخر بتحولات وتحديات سياسية واقتصادية واجتماعية كبيرة جعلت الإنسان يعاني

أزمات متلاحقة أبرزها شعوره بمظاهر الاغتراب واللامبالاة والإهمال والحرمان، والتهميش الثقافي والسياسي الذي ينتهي بالتطرف (الرواشدة، 2015).

يعتبر الانحراف الفكري سلوك غير سوي يماثل السلوك الإجرامي لئنه يفضي إلى قتل الأبرياء ولا يفرّق بين الشيوخ والنساء والأطفال ولا يفرّق بين مدني وعسكري وغالباً ما تكون نتائجه موجهة ضد الضعفاء والأبرياء الذين لا يحملون السلاح، ويكونون منخرطين في حياتهم اليومية فيستغلون ذلك الظرف، من خلال فكر منحرف يجيز ويشرّع لهم ذلك، بل يصف الواحد منهم من يقوم بالعملية الانتحارية بأنه بطل واستشهادي، حسب تعبيرهم وادعائهم، وهذه الأفعال لا شك أنها بعيدة كل البعد عن تعاليم ومبادئ الإسلام السمحة.

إن التحديات التي تواجه الأمن الفكري كثيرة ومتنوعة، منها الداخلية، والخارجية، ومنها المشترك بين العوامل الداخلية، والعوامل الخارجية، وما الغزو الفكري، والحروب العقائدية، والعسكرية النفسية والإعلامية وطفرة المعلومات ونشوء الجماعات المتطرفة، والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها ما هي إلا تحديات حقيقية للأمن الفكري في المجتمعات العربية الإسلامية (الجحني، 2007).

ولذا لا يعد الانحراف الفكري جريمة فكرية وقانونية وشرعية فحسب، وإنما يسيء إلى عقيدة الأمة الإسلامية وكذلك هو سبيل لنشر البدع والفتن بين المسلمين، وفيه تشويه لصورة الإسلام الصحيحة المتمثلة في الوسطية والاعتدال البعيد عن التطرف والغلو (الرواشدة، 2015).

وظاهرة التطرف ظاهرة عامة توجد في كل المجتمعات، ويزيد من خطورة هذه المشكلة أنها ترتبط بأهم القطاعات البشرية في المجتمع وهو قطاع الشباب المتعلم. ولذلك فقد حاول العديد من الباحثين فهم ودراسة هذه الظاهرة وخاصة بين طلبة الجامعات، وقد توصلوا إلى أن أسباب هذه الظاهرة قد تكون:

1. أسباب سياسية: إن غياب الدافعية الوطنية والانتماء عند الشباب خاصة بعد نكسة (1967) وانتشار ما يسمى بالفراغ الفكري وعدم تفعيل الأحزاب السياسية وعدم مشاركة الشباب سياسياً أدى إلى ظهور الأفكار المتطرفة المختلفة (بيومي، 2004).

2. أسباب اجتماعية: وتتمثل في غياب العدالة الاجتماعية وانتشار الظلم والفساد، وغياب القدوة الحسنة، وانتشار العادات والتقاليد السيئة وإهمال الجانب الصحي بالإضافة إلى نوعية الرفاق وعلاقات الجوار .

3. أسباب دينية: تتمثل في وجود فرق لكل عقيدة بالمجتمعات وكل فرقة تنصب نفسها حكماً لدى المجتمع على اعتبار أنها الأمانة على مصلحته وتبدأ بوضع مجموعة من القيم والمبادئ لا يجوز

تجاوزها وكل من يخرج من رحم هذه القيم يعتبر مرتدًا ، كما أن بعض الفرق تعرف الحق في أي جانب لكن أفرادها يلتزمون الجانب الآخر المقابل للحق تعصبا للإمام أو اعتزازاً بالنفس أو تحرجاً ممن يجادله أو يناظره لذا دفعت بعض الفرق لتهام بعضهم البعض إلى حد الكفر(أغا، 2010).

4. أسباب تربوية: حيث إن نقائص وسلبيات الأنظمة والمناهج الدراسية تؤدي إلى ظهور مشكلة الإرهاب في بعض المجتمعات الإسلامية.

5. أسباب اقتصادية: حيث يسعى أبناء المجتمع إلى تحقيق ما يتوخوه فيصطدم الأفراد وخاصة الشباب منهم بعدم توفر فرص العمل المناسب ، والرزق الحلال ليحقق آمالهم وطموحهم فيعيشون في كبت وحرمان مما يدفعهم للتوجه نحو الشذوذ والانحراف الخلقي فتصبح شهواتهم وأهوائهم هي المحرك والموجه نحو الكسب الحرام وتصبح وليدة رذات فعل سلبية اتجاه الناس، وعلى اعتبار أنهم القادرين على إشباع حاجاتهم فإن دخلهم وارتفاع مستوى معيشتهم يكون على حساب الفقراء مما تتكون لديهم نظرة بأنهم كافرين ومرتدين وعلى اعتبار أن دخلهم تم بطريقة الحرام وبالتالي يحلون إهدار دم كل من لا يوافق أفكارهم.

والجامعات الفلسطينية وبحكم الواقع السياسي الفلسطيني، تتلاطمها الكثير من الأفكار الحادة والممارسات العنيفة، فالاحتلال لم يترك وسيلة إلا وجربها في الشارع الفلسطيني، فاستخدام العنف ظاهرة يومية يعيشها الفلسطينيون من بطش الاحتلال وقسوته، كما أنّ الشباب الفلسطيني يسعى لتبني أي أفكار يجد فيها خلاصاً من الاحتلال دون أن تحمل تلك الأفكار أي تأطير وفهم، ولذا فقد بزغت الأفكار المتطرفة في فلسطين وتأثرت بما يحدث في محيطها العربي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد العنف وانتشار الأفكار المتطرفة بين طلبة الجامعات الفلسطينية سلوكاً لا يتفق مع البيئة الاجتماعية الفلسطينية، إذ يمر الشباب الفلسطيني بظروف قاسية فُرِضت عليه من قبل الاحتلال والظروف الداخلية والانقسام السياسي مما أدى إلى عدم استقرار وقلق وعدم وضوح للرؤية وهو ما قد يؤدي به إلى التطرف الناتج عن الإحباط وإلى العنف، لذا لا بد من معرفة أسباب انتشار ظاهرتي العنف والأفكار المتطرفة في الجامعات الفلسطينية لتحديد دور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة بمحاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أسباب انتشار الأفكار المتطرفة بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة في جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية - خضوري؟
2. ما أسباب انتشار مظاهر العنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة في جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية - خضوري؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة ومظاهر العنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغيرات (الجامعة، الجنس، الكلية، المسمى)؟
4. ما دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة مظاهر العنف والأفكار المتطرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الجامعات الفلسطينية؟

فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة والعنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغير الجامعة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة والعنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغير الجنس.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة والعنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغير الكلية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة والعنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

1. التعرف إلى الأسباب التي تقف خلف انتشار ظاهرتي العنف والأفكار المتطرفة في جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية في فلسطين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الجامعتين.
2. تقصي أثر متغيرات (الجامعة والجنس والكلية والمسمى الوظيفي) على انتشار ظاهرة العنف والأفكار المتطرفة في أوساط الطلبة في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الجامعتين.
3. التعرف إلى أساليب جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية في فلسطين في مواجهة ظاهرتي العنف وانتشار الأفكار المتطرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الجامعتين.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، لأنه يكشف عن أسباب العنف بين طلبة جامعتي النجاح وفلسطين التقنية «خضوري»، ومحاولة تقديم استراتيجية تربوية لمواجهة ظاهرتي العنف والأفكار المتطرفة .

الأهمية العملية: تكشف هذه الدراسة عن أسباب انتشار مظاهر العنف الجامعي وانتشار الأفكار المتطرفة بين طلبة الجامعات، مما يُمكن أصحاب اتخاذ القرار في الجامعات من التعامل مع هذه الأسباب والعمل على تلافيتها، مما يوفر بيئة جامعية آمنة. كما تتضح أهمية هذه الدراسة في إبراز خطورة انتشار مظاهر العنف والأفكار المتطرفة وإحاطة المجتمع وخاصة طلاب الجامعات بخطورة هاتين الظاهرتين واللذان تندرجان تحت أشكال الإرهاب.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة على الحدود الآتية :

1. **الحد المكاني:** تقتصر هذه الدراسة على جامعتي النجاح الوطنية في نابلس، وجامعة فلسطين التقنية «خضوري» في طولكرم – الضفة الغربية، فلسطين.
2. **الحد الزمني:** تم إجراء هذه الدراسة في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2016م.
3. **الحد البشري:** تقتصر هذه الدراسة على عينة من طلبة ومدرسي جامعتي النجاح الوطنية في نابلس، وجامعة فلسطين التقنية «خضوري» في طولكرم.

مصطلحات الدراسة:

الدور: مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعا معينة في مواقف معينة (الأنصاري، 2004).

كما يمكن تعريفه بأنه مجموعة الأنماط السلوكية التي يتوقع حدوثها ممن يحتل مكانة في النظام الاجتماعي الذي ينتمي إليه (غانم، 2008).

ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه المهام والسلوكيات التي يجب أن تقوم بها جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية «خضوري» في مواجهة مظاهر العنف والأفكار المتطرفة.

العنف: هو أنماط هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة وممتلكاتها (الحوامدة، 2007).

ويعرفه الباحثان إجرائياً «بأنه فعل يؤدي إلى إنزال أذى مادي أو معنوي ضد معايير معمول بها في المجتمع، تُقرّها المؤسسة التعليمية ممثلة في (الجامعة) وتملك قدرة توقيع العقوبة على مخالفيها باعتبار «الفعل ضار «اجتماعياً»».

الأفكار المتطرفة: تجاوز الفرد حد الوسطية في إصدار الأحكام على أمور معينة نتيجة اعتناقه لأفكار منحرفة وإصراره على اعتناق تلك الأفكار، وعدم قبول حرية الفكر وتبادل الآراء (صالح، 2003).

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها انتهاك لقواعد المجتمع ومعاييرها، ووصمة تلصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع.

جامعة النجاح الوطنية: هي جامعة فلسطينية عامة تقع في مدينة نابلس، تهدف إلى إعداد الكوادر البشرية المهنية المؤهلة للقيادة، وتطويرها في ميادين الحياة جميعها، وإكساب طلبة الجامعة المعرفة العلمية المتميّزة، والمهارات الفردية التي تعزّز قدرتهم على المنافسة في الأسواق المحلية والعربية والدولية، ليكون خريج الجامعة عنصراً خلاقاً وفعالاً.

جامعة فلسطين التقنية «خضوري»: هي إحدى مؤسسات التعليم العالي في فلسطين وهي الجامعة الحكومية الأولى في الضفة الغربية تتبع لوزارة التربية والتعليم العالي. تأسست عام (1930) كمدرسة زراعية لخدمة المجتمع الفلسطيني ثم تطورت لتصبح كلية تقدم برامج الدبلوم في العديد من التخصصات ثم تحولت إلى كلية جامعية/هي كلية فلسطين التقنية خضوري في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية لتقدم البرامج التقنية بمستوياتها المختلفة (الدبلوم والبالوريوس).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات المتعلقة بظاهرة العنف

أجرى أبو نعير (2016) دراسة هدفت الكشف عن ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وقد تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بال تخصصات التربوية في كلية الأميرة رحمة الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية، وتكونت عينة الدراسة من (49) عضو هيئة تدريس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطوير استبانة مكونة من (84) فقرة موزعة على (4) مجالات، وتم التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة اتفاق أفراد العينة حول مجالاتها وهي (العوامل المؤدية للعنف الجامعي، ودور إدارة الجامعات في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، ودور عضو هيئة التدريس في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، وأساليب معالجة ومواجهة العنف الطلابي في الجامعات) في الحد من انتشار ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية جاءت بدرجة عالية. وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة عدداً من التوصيات، منها: عقد دورات لتطوير قدرات وأداء موظفي الأمن الجامعي يكون مضمونها مهارات فن الاتصال وفض النزاع، وتعريفهم بأساليب الحوار والتفاعل البناء مع الطلبة، ووضع استراتيجية وطنية واضحة المعالم لتطوير الجامعات الأردنية في مواجهة العنف الجامعي الذي أصبح يهدد كيان المجتمع ككل، ومنح إدارات الجامعات الأردنية حق الضابطة العديلية، وبالتالي منحها لموظفي الأمن الجامعي في الجامعات الحكومية والخاصة كافة، وتبني منظور تعليمي لمناهضة سلوك العنف ووضع وثيقة يشترك فيها الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وكذلك أعضاء من المجتمع المحلي يكون الهدف منها نبذ هذا السلوك ورفضه اجتماعياً وبكافة أشكاله.

وأجرى حسين (2014) دراسة هدفت التعرف إلى أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة البتراء، والكشف عن مدى اختلاف هذه الأسباب والأشكال باختلاف الجنس، والمستويات الدراسية للطلبة. تكونت عينة الدراسة من (331) من الطلبة الجامعيين، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن يدرسون المساقات الإلزامية في الجامعة بواقع شعبتين من كل مساق، وتم تطبيق أداتي البحث، استبانة أسباب العنف، واستبانة أشكال العنف على هذه العينة. وأظهرت النتائج أن درجة العنف جاءت متوسطة، وأن هناك فروقاً بين طلبة المستوى الأول وكل من المستويين الثالث والرابع في تحديد الأسباب، وأن هناك اختلافاً بين الذكور والإناث في تحديد الأسباب. كما أظهرت النتائج أن العنف النفسي أكثر شيوعاً وانتشاراً بين الطلبة بدرجة متوسطة يليه العنف الجسدي ثم العنف الممتلكات.

وهدفت دراسة طواليبة (2013) التعرف إلى أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك، واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (1500) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة المتاحة، وقد تم الاعتماد على المقابلة كأداة لجمع البيانات، في العام الدراسي (2011/ 2012) ومن أبرز ما بيّنته نتائج الدراسة أن أهم أسباب انتشار ظاهرة العنف هي الإجراءات غير الرادعة في تطبيق الأنظمة والقوانين المرتبطة بمرتكبي أعمال العنف في الجامعة بـ (708) تكرارات، ثم الانتخابات المتعلقة بالاتحاد والأندية الطلابية، والتفاخر بالانتساب للعشائر بـ (703) تكرارات، لكل منهما. ووجود أوقات فراغ مُطوّلة لدى الطالب الجامعي بـ (697) تكرارا. أما فيما يتعلق بنتائج اقتراحات الطلبة لحل هذه المشكلة فقد جاء الحل المقترح المتعلق بتأسيس نظام الأسر الجامعية بالمرتبة الأولى (907) تكرارات، وإقرار مدونة سلوك طلابية بـ (885) تكراراً ثم إقرار مساق خدمة مجتمعية بـ (859) تكرارا. وبلي ذلك المقترح المتعلق بعقد مؤتمر طلابي للطلبة أنفسهم وبقصد معالجة العنف.

كما أجرت الشويحات وعكروش (2010) دراسة هدفت إلى تعرف أسس باب العنف الجامعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الحكومية وعددهم (2100) طالب وطالبة، قد أسفرت الدراسة عن أن أهم أسباب العنف في الجامعات هو ضعف المهارات الشخصية للطلبة ثم الخلفية الاجتماعية ثم الخلفية الثقافية لهم.

كما أجرى إيفرن (Evren, 2009) دراسة هدفت لتحديد العنف الجامعي المرتبط بسلوكات الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (1620) طالبا وطالبة يمثلون مختلف الجامعات التركية. وقد بينت الدراسة أن (122) طالبا وطالبة أشاروا إلى أنهم تعودوا حمل سلاح من نوع ما في المناسبات الاجتماعية، وأن (73) طالبا وطالبة إما شاركوا بالعنف أو شاهدوا العنف يحدث أمامهم. كما بينت الدراسة أن معظم الطلاب العنيفين هم من الطلاب الذين تلقوا عقوبات أثناء الدراسة في المدرسة، وأن أكثر من نصف أفراد العينة كانوا يتغيبون عن المدرسة أو تلقوا عقوبات مختلفة بسبب سلوكيات خاطئة.

كما أجرى أبو زهري والزعانين وحمد (2008) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف في الحياة الجامعية، ولتحقيق ذلك قام الباحثون بتصميم مقياس الاتجاهات الكلية، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (365) طالباً وطالبة موزعين على معظم الجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى عالٍ نحو العنف لدى الطلاب ، وعند دراسة العلاقة بين مستوى العنف وبعض المتغيرات وجد أن هناك علاقة بينهما وهذه المتغيرات هي: الدين ، والعمر ، والجامعة ، ومكان السكن ، وأوصى الباحثون بضرورة الاهتمام بطلبة الجامعات وتفعيل برامج الأنشطة اللامنهجية لتقليل من مستوى شيوع ظاهرة العنف لديهم.

وفي دراسة أجراها ضمرة والأشقر(2009) هدفت إلى التعرف على أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة جامعة اربد. وتكونت العينة من (340) من طلبة الجامعة. وقد دلت النتائج أن التعصب العشائري والانتخابات الطلابية وغياب الوعي بأهمية القوانين من أهم أسباب العنف . كما دلت النتائج أيضا أن تفعيل دور الأمن الجامعي وإقامة العلاقات الجيدة بين الطلبة وتنمية مهارة حل المشكلات وتطبيق القانون من أهم إجراءات خفض العنف.

كما أجرى عليمات والسعود (2006) دراسة هدفت لقياس العنف لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية، حيث مثلت جامعات: اليرموك، والهاشمية، والبلقاء، والتكنولوجيا محور الدراسة، وكان عينة الدراسة يقع في 248 طالبا من الجامعات الأربع. وقد أظهرت الدراسة أن الذكور أكثر عنفا من الإناث، وأن متغير الجامعة له دلالة إحصائية عند المستوى (0.028)، مما يؤكد اختلاف مجالات العنف باختلاف الجامعة. كما دلت النتائج على أن المتوسطات الدالة للعنف أعلى للعلوم الإنسانية منها للعلمية، وأن سلوك العنف لا يتأثر بجهة نفقة الدراسة.

وأجرت أدرينا (Adrienne, 2003) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين العنف عند المراهقين وكل من العنف الأسري، وعنف المجتمع، والتاريخ الأكاديمي والكفاءة الشخصية، وتألقت العينة من (306) من الطلبة. وأظهرت النتائج أنّ العنف عند المراهقين مرتبط بالعنف الأسري والمجمعي وأن العنف النفسي أكثر أشكال العنف شيوعاً.

وقام ماركوس وريو (Marcus & Reio, 2002) بدراسة تناولت المعاناة (شدة الأذى) من الإصابة الناتجة عن العنف بين طلبة الكليات الجامعية وآثارها القريبة والبعيدة في جامعة لويس فييه، وشملت العينة (385) طالباً وطالبة ، حيث بلغت نسبة الذكور (52%)، ونسبة الإناث (48%). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم المتنبئات الدالة على تعرض الطلبة للعنف الجامعي كانت تتمثل بالحالة الانفعالية للطلاب، وقدرته على عكس مشاعر الآخريين (ضحايا العنف)، ومقدار تعاطيه للكحول.

كما أجرت موتوكو (Motoko, 2001) دراسة هدفت إلى تقصي أسباب العنف في المدارس في اليابان وأمريكا، حيث استخدمت الباحثة عدة طرق للحصول على البيانات، بتطبيق استبانة على (922) طالباً، ودراسة الحالة على بعض الطلبة الذين اظهروا عنفاً، وأظهرت النتائج أنّ أهم أسباب العنف؛ قلق الطلبة على مستقبلهم، الملل والضجر، التنافس بين الطلبة، ضعف مهارات التواصل.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالأفكار المتطرفة

أجرى الحربي (2011) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري، وبيان الأسباب الاجتماعية والدينية والأكاديمية والاقتصادية ذات الصلة بالتطرف وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الاجتماعية كنوع الكلية ومكان الإقامة والدخل الشهري للأسرة وعدد أفرادها والمعدل التراكمي، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (442) طالباً من طلبة جامعة القصيم، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاه الشباب الجامعي السعودي سلبي من التطرف الفكري حيث أن الغالبية منهم يدركون حقيقته، ويرفضون مظاهره وأشكاله المختلفة خاصة التطرف الديني، والاجتماعي الذي اعتبروه أكثر انتشاراً في المجتمع السعودي، كما وجدت الدراسة أنه لا توجد فروق حول ذلك تعزى لمتغيرات نوع الكلية ومكان الإقامة والدخل الشهري للأسرة وحجم الأسرة والمعدل التراكمي في الجامعة. وبخصوص أسباب التطرف كانت رؤية الشباب السعودي تتمحور حول لأسباب الدينية في المرتبة الأولى وأهمها: سوء فهم الدين وتفسيره، وغياب الفهم العميق لنصوص الشريعة الإسلامية من قبل بعض الفئات. وبالمرتبة الثانية جاءت الأسباب الاجتماعية ممثلة بالتعامل مع رفاق السوء خاصة المتطرفين، والتفكك الأسري، والبيئة الاجتماعية غير الآمنة، وضعف الانضباط الأخلاقي، وجاءت بالمرتبة الثالثة الأسباب السياسية ومنها الرغبة بمساحة أكبر للتعبير، وبسياسات الهيمنة الغربية ضد العرب والمسلمين. أما المرتبة الرابعة فجاءت للأسباب الأكاديمية كالقصور في الدور التربوي والتثقيفي للتعليم الجامعي، وفي يليها الأسباب الاقتصادية مثل بطالة الشباب ومعاناتهم من الحرمان المادي. ووجدت الدراسة فروقاً حول أسباب التطرف تعزى لنوع الكلية والدخل الشهري وحجم الأسرة. بينما لا توجد فروق تعزى لأثر متغير مكان إقامة الأسرة والمعدل التراكمي للطالب في أسباب التطرف الفكري في المجتمع.

بينما هدفت دراسة المرعب (2009) إلى دراسة ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلاب كلية التربية للبنين في مدينة حائل لمعرفة مظاهر التطرف وأسبابه، حيث أجريت على (418) طالباً، ولقد أظهرت الدراسة أن أعلى درجات التطرف كانت في المجال السياسي، وجاء في المرتبة الثانية المجال الديني يليه المجال الاقتصادي ثم المجال التربوي والإعلامي، وقد كانت أقل الدرجات في المجال الأسري. كما وجدت الدراسة أنه لا توجد فروق تعزى للمستوى الدراسي ومعدل الطالب السنوي وتخصصه. كما لا توجد فروق في أشكال التطرف تعزى إلى الراتب الشهري. وتبين أن هناك ارتباطات ذات دلالة بين التطرف الديني والسياسي والاقتصادي والتربوي، وأن هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين التطرف الاقتصادي والتربوي والأسري والإعلامي.

أما دراسة الجحني (2007) فقد هدفت إلى معرفة دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، حيث لوحظ إشارة مهمة إلى ضرورة بذل الجهود الدولية من أجل القضاء على العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تقف وراء ظواهر كالإرهاب والتطرف، وتعزيز التعاون الدولي في المجالين الأمني والقضائي والعمل على وضع استراتيجية دولية لمنعه ومكافحته. وأوصت الدراسة بأن يتم إنشاء مكاتب إعلامية في بعض الدول الغربية، لتتولى الرد عن المعلومات المضللة عن الدول العربية وأن تدير هذه المكاتب شخصيات إعلامية وفكرية بارزة، والتأكيد على أن الأمن ومكافحة الجريمة، والمحافظة على الوحدة الوطنية مسؤولية الجميع.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي منهجاً للدراسة، وذلك لملاءمته لطبيعتها، حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة ومدرسي جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية (خضوري). وقد بلغ عدد الطلبة في الجامعتين (32000) طالب وطالبة، ووفق إحصاءات إدارتي القبول والتسجيل في كلا الجامعتين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2016/2015م). أما عدد المدرسين في الجامعتين فقد بلغ (1143) مدرساً ومدرسة وفق الشؤون الإدارية في كلا الجامعتين.

عينة الدراسة:

قام الباحثان بتوزيع (332) استبانة على عينة طبقية عشوائية مُمثِّلة لطلبة ومدرسي جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية (خضوري)، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
الجامعة		
النجاح الوطنية	168	50.6
فلسطين التقنية - حضوري	164	49.4
المجموع	332	100%
الجنس		
ذكر	154	46.4
أنثى	178	53.6
المجموع	332	100%
الكلية		
كليات علمية	128	38.6
كليات إنسانية	204	61.4
المجموع	332	100%
المسمى الوظيفي		
عضو هيئة تدريس	44	13.3
طالب جامعي	288	86.7
المجموع	332	100%

أداتا الدراسة:

قام الباحثان باستخدام الأداةين التاليتين:

أولا : استبانة أسباب انتشار الأفكار المتطرفة ودور الجامعة في مواجهتها:

قام الباحثان بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بأسباب انتشار الأفكار المتطرفة بين طلبة الجامعات، وتم الاستفادة من استبانة صالح والقرشي (2013) الواردة في دراستهما من أجل بناء الفقرات المتعلقة بأسباب انتشار الأفكار المتطرفة بين طلبة الجامعات .

وقد تكونت استبانة أسباب انتشار الأفكار المتطرفة من بعدين، البعد الدول يتعلق بأسباب انتشار الأفكار المتطرفة بواقع (45) فقرة موزعة على خمسة مجالات، والجدول (2) يبين مجالات الاستبانة للبعد الأول، وعدد فقرات كل مجال.

الجدول (2) توزيع فقرات استبانة الأفكار المتطرفة على المجالات الخمسة

عدد الفقرات	المجال	رقم المجال
10	أسباب دينية	الأول
14	أسباب سياسية	الثاني
5	أسباب اقتصادية	الثالث
10	أسباب تربوية	الرابع
6	أسباب اجتماعية	الخامس
45		المجموع

أما البعد الثاني والمتعلق في دور الجامعة في مواجهة الأفكار المتطرفة فقد قام الباحثان بوضع (18) فقرة وذلك بالاستفادة من الأدب النظري المتعلق بموضوع الأفكار المتطرفة .

ثانياً: استبانة أسباب انتشار مظاهر العنف ودور الجامعة في مواجهتها:

قام الباحثان بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بأسباب انتشار مظاهر العنف بين طلبة الجامعات، كما اطلعوا على العديد من الاستبانات التي تم استخدامها لهذا الغرض، حيث تم تطوير استبانة حسين (2014) المستخدمة في دراسته وتم تكييفها وفق السياق الفلسطيني.

وقد تكونت استبانة أسباب انتشار مظاهر العنف من بعدين، البعد الاول يتعلق بأسباب انتشار مظاهر العنف بواقع (46) فقرة موزعة على أربع مجالات، والجدول (3) يبين مجالات الاستبانة وعدد فقرات كل مجال.

الجدول (3) توزيع فقرات استبانة مظاهر العنف على المجالات الأربعة

عدد الفقرات	المجال	رقم المجال
13	أسباب أكاديمية	الأول
10	أسباب إدارية	الثاني
13	أسباب شخصية	الثالث
10	أسباب مجتمعية	الرابع
46		المجموع

أما البعد الثاني والمتعلق بدور الجامعة في مواجهة انتشار مظاهر العنف فقد قام الباحثان بصياغة (15) فقرة تتعلق بدور الجامعة في مواجهة انتشار مظاهر العنف بين الطلبة.

وقد تكونت كل استبانة من جزأين، الجزء الأول يتعلق بالبيانات الشخصية للمستجيب والجزء الثاني تكون من فقرات الاستبانة.

واعتمد الباحثان مقياس ليكرت الخماسي من خلال الاستجابة على المقياس حيث أعطيت الأوزان التالية (موافق بشدة =5، موافق =4، لا أدري =3، غير موافق=2، غير موافق بشدة=1). وذلك للتعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة مظاهر العنف والأفكار المتطرفة.

واعتمد الباحثان في هذه الدراسة المقياس الآتي لتقدير أسباب انتشار العنف والأفكار المتطرفة بين طلبة الجامعات، بالاعتماد على المتوسط الحسابي للفقرة.

(أقل من 1.81) = منخفض جداً

(1.81 – 2.6) = منخفض

(2.61 – 3.4) = متوسط

(3.41 – 4.2) = مرتفع

(4.21 – 5) = مرتفع جداً

صدق الأدوات:

تم عرض الاستبانة على (6) من المحكمين والمختصين في علم الاجتماع وعلم النفس، وقد طلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث صياغتها، ودقتها اللغوية، ومدى مناسبتها وانتمائها للمجال، وذلك إما بالموافقة أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية في عملية تحكيم فقرات الأدوات وأصبحت أداتي الدراسة في صورتها النهائية.

ثبات الأدوات:

تم استخراج معامل الثبات لفقرات الاستبانتين، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)، والجدولان (4)، (5) يبينان معاملات الثبات لكل مجال ومعامل الثبات الكلي لكل استبانة :

الجدول (4) معاملات الثبات لاستبانة الأفكار المتطرفة ومجالاتها

رقم المجال	اسم المجال	معامل الثبات
الأول	أسباب دينية	0.85
الثاني	أسباب سياسية	0.87
الثالث	أسباب اقتصادية	0.88
الرابع	أسباب تربوية	0.80
	الخامس أسباب اجتماعية	0.84
الدرجة الكلية لأسباب الأفكار المتطرفة		0.92

يلاحظ من الجدول (4) أن معاملات الثبات لكل مجالات أسباب الأفكار المتطرفة كانت على التوالي (0.85، 0.87، 0.88، 0.80، 0.84) وأن معامل الثبات الكلي جاء بدرجة (0.92)، وتعد هذه القيم لمعاملات الثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث العلمي.

الجدول (5) معاملات الثبات لاستبانة انتشار مظاهر العنف ومجالاتها

رقم المجال	اسم المجال	معامل الثبات
الأول	أسباب أكاديمية	0.87
الثاني	أسباب إدارية	0.86
الثالث	أسباب شخصية	0.78
الرابع	أسباب مجتمعية	0.82
الدرجة الكلية لمظاهر العنف		0.90

يلاحظ من الجدول (5) أن معاملات الثبات لكل مجالات مظاهر العنف كانت على التوالي (0.87، 0.86، 0.78، 0.82) وأن معامل الثبات الكلي جاء بدرجة (0.90)، وتعد هذه القيم لمعاملات الثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أدواتي الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- قام الباحثان بتوزيع الأداة على عينة الدراسة، واسترجاعها جميعها.
- إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:-

أ. المتغيرات المستقلة:

- الجامعة: وله مستويان (النجاح الوطنية، فلسطين التقنية-خضوري).
- الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى)
- الكلية: وله مستويان (علمية، إنسانية)
- المسمى: وله مستويان (عضو هيئة تدريس، طالب جامعي).

ب. المتغير التابع:

درجة استجابات أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجامعيين على دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة العنف والأفكار المتطرفة وسُبل مواجهتها.

المعالجات الإحصائية:

بعد تفرغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

1. التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغيرات الدراسة المستقلة.
2. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقدير الوزن النسبي لفقرات لمجالات الدراسة ومحورها.
3. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لفحص الفرضيات المتعلقة بالجامعة، والجنس، والكلية، والمسمى الوظيفي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

ما أسباب انتشار الأفكار المتطرفة بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة في جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية - خضوري؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات محور أسباب انتشار الأفكار المتطرفة بين طلبة الجامعات. ويبين الجدول (6) نتائج الإجابة عن السؤال الأول.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة بين طلبة الجامعات

التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	التسلسل
مرتفع	0.57	3.86	أسباب دينية	1
مرتفع	0.65	3.87	أسباب سياسية	2
مرتفع	0.65	4.08	أسباب اقتصادية	3
مرتفع	0.74	3.57	أسباب تربوية	4
مرتفع	0.73	3.87	5 أسباب اجتماعية	
مرتفع	0.50	3.82	الدرجة الكلية لمجالات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة	

يتضح من الجدول (6) أن أسباب انتشار الأفكار المتطرفة بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة في جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية - خضوري، قد أتت بمتوسط (3.82) وانحراف معياري (0.50)، وهذا يشير إلى أن للأسباب الدينية والسياسية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية دوراً كبيراً وفعالاً في تبني طلبة الجامعات للأفكار المتطرفة وانتشارها بينهم.

كما يلاحظ أن الأسباب الاقتصادية قد حازت على أعلى متوسط مقداره (4.08) وهي درجة مرتفعة، إذ تعتبر الأسباب الاقتصادية من أهم العوامل التي تدفع إلى العنف الفكري، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة صالح والقريشي (2013).

ويعزو الباحثان ارتفاع الدرجة الكلية لأسباب انتشار الأفكار المتطرفة بين طلبة الجامعات إلى أسباب كثيرة منها ازدياد ظاهرة البطالة بين الخريجين، والتدهور الاقتصادي الموجود في فلسطين فهو يقود إلى تصدعات اجتماعية خطيرة وهي التي توفر كل مستلزمات بروز ظاهرة انتشار الأفكار المتطرفة. كذلك يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى انخفاض مستوى الدخل للأفراد وارتفاع تكاليف المعيشة.

وجاءت الأسباب السياسية والاجتماعية في المرتبة الثانية فقد أتنا بمتوسط مقداره (3.87) وهو يعبر عن درجة مرتفعة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ضعف أساليب الحوار الفكري بين الشباب ومسؤولي قطاعات الدولة، وقلّة الندوات السياسية، وعدم إتاحة الفرصة للشباب بالمشاركة السياسية. كذلك يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدم قيام الأسرة بتوجيه الأبناء وتوعيتهم ضد العنف الفكري.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

ما أسباب انتشار مظاهر العنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة في جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية - خضوري؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات محور أسباب انتشار العنف بين طلبة الجامعات.

وبين الجدول (7) نتائج الإجابة عن السؤال الثاني

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أسباب انتشار مظاهر العنف بين طلبة الجامعات

التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	التسلسل
مرتفع	0.69	3.74	أسباب أكاديمية	1
مرتفع	0.65	3.72	أسباب إدارية	2
مرتفع	0.58	3.77	أسباب شخصية	3
مرتفع	0.56	3.93	أسباب مجتمعية	4
مرتفع	0.52	3.79		الدرجة الكلية لمجالات أسباب انتشار العنف

تشير النتائج الواردة في الجدول (7) أن الدرجة الكلية لأسباب انتشار مظاهر العنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة في جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية - خضوري، قد أتت بمتوسط (3.79) وانحراف معياري (0.52)، وهذا يدل على مستوى مرتفع لمساهمة كلا من الأسباب الأكاديمية والإدارية والشخصية والمجتمعية في انتشار مظاهر العنف بين طلبة الجامعات.

وكما يلاحظ فإن الأسباب المجتمعية قد حازت على أعلى متوسط ومقداره (3.93) بانحراف معياري (0.56) وهي درجة مرتفعة، تلاهما في الدرجة الثانية الأسباب الشخصية إذ كان متوسطها (3.77) وبانحراف معياري (0.58) في حين كان السبب الأول لانتشار مظاهر العنف في دراسة حسين (2014) هو الأسباب الشخصية ثم الأسباب المجتمعية.

ويفسر الباحثان ارتفاع أسباب انتشار مظاهر العنف بين طلبة الجامعات هو وجود فراغ فكري وسياسي لدى الطلبة، واحتقان مشاعر الطلبة بسبب الواقع السياسي في المنطقة، وإلى ضعف مهارات الحوار بين الطلبة، وضعف شعور الطلبة بالمسؤولية. كما يعزو الباحثان النتيجة إلى ضعف الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات.

ثانياً : النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة :

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة والعنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغير الجامعة.

ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحثان اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (8) تبين ذلك.

الجدول (8) نتائج اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة والعنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغير الجامعة

المحور	المجال	النجاح (ن=168)		خضوري (ن=164)		مستوى الدلالة	(ت) المحسوبة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
أسباب انتشار الأفكار المتطرفة	أسباب دينية	4.15	0.33	3.55	0.60	*0.001	11.446
	أسباب سياسية	3.91	0.52	3.82	0.75	0.193	1.303
	أسباب اقتصادية	4.17	0.28	3.99	0.87	*0.009	2.622
	أسباب تربوية	3.78	0.61	3.36	0.80	*0.001	5.361
	أسباب اجتماعية	4.23	0.36	3.50	0.83	*0.001	10.451
أسباب انتشار العنف	الدرجة الكلية لأسباب انتشار الأفكار المتطرفة	4.01	0.33	3.64	0.57	*0.001	7.214
	أسباب أكاديمية	3.96	0.66	3.52	0.74	*0.001	6.084
	أسباب إدارية	3.90	0.56	3.54	0.70	*0.001	5.259
	أسباب شخصية	3.97	0.43	3.58	0.63	*0.001	6.578
	أسباب مجتمعية	4.17	0.34	3.68	0.62	*0.001	8.905
	الدرجة الكلية لأسباب انتشار العنف	4.00	0.42	3.58	0.53	*0.001	7.964

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 $\geq \alpha$)، درجات حرية (330)

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 $\geq \alpha$) بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة والعنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغير الجامعة، في جميع المجالات فيما عدا مجال الأسباب السياسية، وقد جاءت هذه الفروق لصالح جامعة النجاح الوطنية.

ويفسر الباحثان تلك النتائج في ضوء القطاعات السكانية المختلفة التي تضمها جامعة النجاح الوطنية، فطلبتها من الشمال والجنوب، ومن المدينة والقرية والمخيم، وبحكم تاريخها الطويل، فالكثير من الفئات الحزبية والتنظيمات الطلابية تنشط فيها، ولا يُمكن تجاهل العدد الكبير من الطلبة الذين ينتظمون على مقاعد الدراسة، فجامعة النجاح هي الجامعة النظامية الأكبر بتعداد بلغ (22000) طالب تقريباً موزعين في (4) أماكن تابعة للجامعة، وفي مناطق جغرافية مختلفة، وبسبب هذا التنوع فإن الاحتكاك وحدوث المشكلات والخلافات أمر يكاد يحدث يومياً وبدرجات مختلفة، ولذا فمن المتوقع وجود تنوع من الأفكار الوسطية والمتطرفة، كما أنّ اشتغالها على عينات طلابية مختلفة في الفكر أدى إلى فهم العنف وممارسته وفق الوسط الاجتماعي الذي نشأ فيه الطالب، وهذا الأمر لا يوجد في جامعة فلسطين التقنية «خضوري» حديثة النشأة وقليلة العدد مقارنة بجامعة النجاح، كما أن معظم الطلبة يأتون إليها من أماكن محدودة ومتشابهة الفكر إلى حد كبير.

2. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة والعنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحثان اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (9) تبين ذلك.

الجدول (9) نتائج اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة والعنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغير الجنس

المحور	المجال	ذكر (ن=154)		أنثى (ن=178)		مستوى الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
أسباب انتشار الأفكار المتطرفة	أسباب دينية	3.80	0.47	3.91	0.64	0.078
	أسباب سياسية	3.78	0.73	3.95	0.56	*0.019
	أسباب اقتصادية	3.86	0.82	4.27	0.36	*0.001
	أسباب تربوية	3.40	0.73	3.72	0.71	*0.001
	أسباب اجتماعية	3.64	0.76	4.07	0.56	*0.001
	الدرجة الكلية لأسباب انتشار الأفكار المتطرفة	3.68	0.56	3.95	0.39	*0.001

*0.001	6.823	0.64	3.97	0.66	3.48	أسباب أكاديمية	أسباب انتشار العنف
*0.001	4.526	0.59	3.87	0.69	3.55	أسباب إدارية	
0.108	1.613	0.56	3.82	0.59	3.72	أسباب شخصية	
*0.001	3.408	0.47	4.03	0.63	3.82	أسباب مجتمعية	
*0.001	4.770	0.49	3.91	0.52	3.65	الدرجة الكلية لأسباب انتشار العنف	

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، درجات حرية (330)

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة والعنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغير الجنس، في جميع المجالات فيما عدا مجال الأسباب الدينية لأسباب انتشار الأفكار المتطرفة ومجال الأسباب الشخصية لانتشار مظاهر العنف، وقد جاءت هذه الفروق لصالح الإناث.

ويرى الباحثان منطقية تلك النتائج في ضوء تقدير الإناث لمعنى العنف أو الفكر المتطرف، فالإناث عادة أكثر رقة وحساسية، وبالتالي فإن أي حدث ولو بسيط، يتم تقديره بمبالغة، واعتباره عنف أو فكر متطرف، كما تعد الإناث الكلمات غير اللائقة كلمات عنيفة، وهذا ما لا يهتم به الذكور غالباً، والذين يميلون إلى اعتبار العنف يدوياً أكثر مما هو لفظي.

3. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة والعنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغير الكلية.

ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحثان اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (10) تبين ذلك.

الجدول (10) نتائج اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة والعنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغير الكلية

المحور	المجال	علمية (ن=128)		إنسانية (ن=204)		مستوى الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
أسباب انتشار الأفكار المتطرفة	أسباب دينية	3.47	0.54	4.10	0.43	*0.001
	أسباب سياسية	3.73	0.75	3.95	0.56	*0.003
	أسباب اقتصادية	3.92	0.89	4.18	0.42	*0.001
	أسباب تربوية	3.36	0.77	3.70	0.69	*0.001
	أسباب اجتماعية	3.39	0.77	4.16	0.52	*0.001
أسباب انتشار العنف	الدرجة الكلية لأسباب انتشار الأفكار المتطرفة	3.58	0.54	3.98	0.39	*0.001
	أسباب أكاديمية	3.48	0.67	3.90	0.66	*0.001
	أسباب إدارية	3.48	0.68	3.87	0.59	*0.001
	أسباب شخصية	3.55	0.59	3.92	0.51	*0.001
	أسباب مجتمعية	3.64	0.56	4.11	0.47	*0.001
	الدرجة الكلية لأسباب انتشار العنف	3.54	0.46	3.94	0.50	*0.001

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، درجات حرية (330)

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة والعنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغير الكلية، في جميع المجالات، وقد جاءت هذه الفروق لصالح الكليات الإنسانية.

ويفسر الباحثان النتائج بأن الطلبة في الكليات الإنسانية أكثر تفاعلاً وتعاملًا وجويّة في المجتمع الطلابي، وذلك لأن دراستهم لا تتطلب الكثير من الأعباء، ولذلك نجد أن الاختلاط سيؤدي إلى احتكاك ومشكلات أكثر، وهم أكثر ملامسة لواقع العنف أو الانخراط في أفكار متطرفة، وعلى الصعيد المقابل فإن طلبة الكليات العلمية قليلو التفاعل ودراستهم لا تتضمن آراء مختلفة أو عرضة لتفسيرات، فهي تتمتع بثبات ونظريات علمية متفق عليها، ولذلك قد يخف وجود أفكار متطرفة بينهم.

4. النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة والعنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغير المسمى. ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحثان اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (11) تبين ذلك.

الجدول (11) نتائج اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة والعنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغير المسمى

مستوى الدلالة	(ت) المحسوبة	طالب جامعي (ن=288)		عضو هيئة تدريس (ن=44)		المجال	المحور
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		
0.910	0.113	0.58	3.86	0.48	3.85	أسباب دينية	أسباب انتشار الأفكار المتطرفة
0.051	1.957	0.68	3.84	0.34	4.05	أسباب سياسية	
0.603	0.521	0.69	4.07	0.35	4.13	أسباب اقتصادية	
0.367	0.902	0.76	3.59	0.60	3.48	أسباب تربوية	
0.407	0.831	0.73	3.88	0.75	3.78	أسباب اجتماعية	
0.744	0.327	0.51	3.82	0.36	3.85	الدرجة الكلية لأسباب انتشار الأفكار المتطرفة	أسباب انتشار العنف
*0.001	6.520	0.66	3.83	0.61	3.15	أسباب أكاديمية	
0.474	0.717	0.67	3.73	0.53	3.65	أسباب إدارية	
*0.021	2.324	0.56	3.80	0.64	3.59	أسباب شخصية	
0.936	0.080	0.57	3.93	0.43	3.94	أسباب مجتمعية	
*0.004	2.882	0.52	3.82	0.48	3.58	الدرجة الكلية لأسباب انتشار العنف	

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، درجات حرية (330)

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات أسباب انتشار الأفكار المتطرفة والعنف بين طلبة الجامعات من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة، تعزى لمتغير المسمى، في جميع المجالات باستثناء مجالي الأسباب الأكاديمية والأسباب الشخصية والدرجة الكلية لأسباب انتشار العنف، وقد جاءت هذه الفروق لصالح الطلبة الجامعيين.

ويرى الباحثان أن الطلبة الجامعيين بحكم الطاقة والحيوية وفترة المراهقة التي يمرون بها، يميلون إلى الاعتماد على القوة أو العنف لإثبات أمر معين، كما أن مشكلات العنف تخف ونادرة الحدوث في أوساط الأكاديميين الذي يعتمدون على الفكر والمنطق في تحكيم وجهات النظر أو في تفسير ظاهرة اجتماعية أو إنسانية.

السؤال المتعلق بدور الجامعات في مواجهة مظاهر العنف والأفكار المتطرفة :

ما دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة مظاهر العنف والأفكار المتطرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الجامعات الفلسطينية؟

وللإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات دور الجامعات في مواجهة مظاهر العنف والأفكار المتطرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الجامعات الفلسطينية.

ويبين الجدولان (12)، (13) نتائج الإجابة عن السؤال.

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات دور الجامعات في مواجهة الأفكار المتطرفة

التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفع	1.04	3.87	تربية الفرد على الاندماج في مجتمعه والمشاركة في اختيار قيادته	5
مرتفع	1.15	3.82	ترسيخ مبدأ العدالة بين كافة الأفراد بالجامعة	3
مرتفع	1.14	3.80	إعطاء الحرية للأفراد في التعبير عن الآراء والأفكار	1
مرتفع	1.00	3.80	البعد عن نمط التربية الذي يعزز التنشئة السلبية للأفراد	4
مرتفع	1.11	3.77	تربية الفرد على تطابق القول والعمل بما يؤدي إلى تكامل الشخصية	8
مرتفع	1.21	3.77	فتح آفاق البحث العلمي بكل حرية في جميع المجالات	12

مرتفع	1.07	3.76	تربية الشخصية الناقدة لما حولها بدلا من إفراز شخصيات سلبية غير مؤثرة	18
مرتفع	1.23	3.71	تربية الفرد على ترشيد الإنفاق والاستهلاك	7
مرتفع	1.07	3.71	الاهتمام بالتربية العقلية للأفراد	10
مرتفع	1.07	3.71	التحسين الدائم لمدخلات العملية التربوية حتى تعطي العوائد المرجوة منها	16
مرتفع	1.35	3.69	تربية الفرد على حسن استثمار أوقات الفراغ	9
مرتفع	1.14	3.69	تربية الفرد على المرونة في ظل معطيات العصر	11
مرتفع	1.22	3.65	تخريج أجيال تلائم حاجات سوق العمل	6
مرتفع	1.20	3.54	تربية شخصيات علمية غير قابلة للاستهواء واعتناق الخرافات	15
مرتفع	1.09	3.53	تنقية المناهج والمؤلفات مما علق بها من آثار الغزو الفكري	17
مرتفع	1.29	3.51	ربط المؤسسات الثقافية والعلمية بخدمة المجتمع	14
متوسط	1.24	3.39	الاهتمام بإنتاج المعرفة بدل استهلاكها	13
متوسط	1.19	3.37	التربية على أساس وضع الفرد المناسب في المكان المناسب	2

يشير الجدول (12) أنّ أكثر الأدوار التي يمكن أن تلعبها الجامعات الفلسطينية في مواجهة الأفكار المتطرفة هي:

- تربية الفرد على الاندماج في مجتمعه والمشاركة في اختيار قيادته
- ترسيخ مبدأ العدالة بين كافة الأفراد بالجامعة
- إعطاء الحرية للأفراد في التعبير عن الآراء والأفكار
- البعد عن نمط التربية الذي يعزز التنشئة السلبية للأفراد
- تربية الفرد على تطابق القول والعمل بما يؤدي غالى تكامل الشخصية

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات دور الجامعات في مواجهة

مظاهر العنف

التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفع	0.98	4.16	تعويد الطلاب على استثمار أوقات الفراغ بما يثري معلوماتهم	12
مرتفع	0.99	4.08	تعويد الطلاب مهارات التعامل والحوار الهادف مع الآخرين.	13
مرتفع	1.14	4.05	زيادة الأنشطة والبرامج الميدانية والعملية في الجامعة	1
مرتفع	0.91	4.00	إعادة النظر بقوانين الجامعة وأنظمتها وتعليماتها المتعلقة بالعنف الجامعي	10
مرتفع	1.12	4.00	العمل على توفير الأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية لما لها من أهمية.	15
مرتفع	0.96	3.99	تأهيل العاملين في عمادات شؤون الطلبة على كيفية التعامل مع الطلبة ومشاكلهم	11
مرتفع	1.03	3.90	العمل على توفير أخصائيين اجتماعيين ونفسيين	14
مرتفع	1.07	3.84	مراجعة سياسات القبول في الجامعة	3
مرتفع	1.04	3.82	تصميم وتوزيع ملصقات على الطلبة تحثهم على التعايش والمحبة فيما بينهم	9
مرتفع	1.22	3.73	حظر دخول غير الطلبة إلى الجامعة إلا بتصريح رسمي.	6
مرتفع	1.21	3.73	زيادة عدد الاجتماعات واللقاءات بين إدارات الجامعة المختلفة وطلبتها	7
مرتفع	1.14	3.72	إطلاق حملات توعية تتعلق بالوحدة الوطنية والتلاحم الوطني	2
مرتفع	1.05	3.71	إعادة تأهيل الطلبة المشاركين بالعنف والأفكار المتطرفة من خلال برامج خاصة	5
مرتفع	1.08	3.66	إطلاق حملات توعية تدور حول النتائج السلبية للعنف الطلابي بالجامعة	4
مرتفع	1.11	3.40	عدم قبول الطلبة المشاركين في العنف الجامعي في الجامعات الأخرى	8

يشير الجدول (13) أنّ أكثر الأدوار التي يمكن أن تلعبها الجامعات الفلسطينية في مواجهة مظاهر العنف هي:

- تعزيز الطلبة على استثمار أوقات الفراغ بما يثري معلوماتهم.
- تعزيز الطلبة مهارات التعامل والحوار الهادف مع الآخرين.
- زيادة الأنشطة والبرامج الميدانية والعملية في الجامعة.
- إعادة النظر بقوانين الجامعة وأنظمتها وتعليماتها المتعلقة بالعنف الجامعي.
- العمل على توفير الأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية لما لها من أهمية.

التوصيات :

- في ضوء ما أتت به الدراسة من نتائج، فإنّ الباحثين يوصيان بما يأتي :
- اعتماد مقررات تطبيقية إجبارية في مهارات التواصل والحوار والمناقشة وحل الصراعات.
 - تفعيل الأنشطة الطلابية وعقد الندوات واللقاءات التي تسمح لهم بممارسة التعبير وعرض قضاياهم ومشكلاتهم والعمل على حلها.
 - توثيق العلاقة بين الأسرة والجامعة، سعياً للتوافق في التنمية السليمة لفكر الطلبة.
 - ضرورة الفصل بين الفكر السياسي التنظيمي والحياة الأكاديمية السلمية في الجامعات الفلسطينية.
 - توفير خدمات الإرشاد النفسي والطلابي للطلبة بحيث يتناسب مع عدد الطلبة في كل جامعة.

المراجع:

- القران الكريم
- أبو نعير، نذير (2016). ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية . دراسات العلوم التربوية. 43(1).
- أبوزهري، علي زيدان، و الزعانين، جمال عبدربه، و حمد، جهاد جميل(2008). اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له. مجلة جامعة الأقصى، 12 (1).
- أغا، محمد هاشم (2010). رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظة غزة. مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، 12 (2).
- آل ناجي، محمد عبدالله (1999). خصال الأستاذ الجامعي المرتبطة بدعم التحصيل الدراسي للطلاب كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب الجامعيون. المجلة العربية للتربية. 19 (1).
- الأنصاري، أحمد (2004). الانتماء. دار الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- بركات، زياد (2009). «استراتيجيات التنمية البشرية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس». مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث 2(3).
- الجحني، علي (2007). دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الحربي، علي (2011). اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري: دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.
- حسين، محمود عطا (2014). أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة جامعة الأقصى- سلسلة العلوم الإنسانية. 18(1).
- الحوامدة، كمال(2007). العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيه. مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر بسكرة. العدد (12).

- رشوان، حسين (2002). التطرف والإرهاب من منظور علم الاجتماع. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- الرواشدة، علاء زهير (2015). التطرف الأيدلوجي من وجهة نظر الشباب الأردني - دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. 31 (63).
- زيادة، أحمد (2007). العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق. مؤسسة الوراق للنشر، الأردن، عمان.
- السعيدين، تيسير بن حسين (2005). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الأمنية ع (30).
- الشويحات، صفاء وعكروش، لبنى (2010). مسببات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. 3(2).
- صالح، محمد والفرشي، خلف (2013). العنف الفكري كشكل من أشكال الإرهاب ودور الجامعة في مواجهة هذا التطرف. مجلة الثقافة والتنمية. ع (73).
- صالح، يحيى سالم (2003). حاضر العالم الإسلامي، التحديات والعقبات وكيفية مواجهتها، التحديات السياسية، القاهرة.
- الصرايرة، خالد (2009). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 5(2). جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- ضمرة، جلال والأشقر، وفاء (2009). أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة جامعة اربد الأهلية، مجلد اربد للبحوث والدراسات. 12(2).
- طوالة، هادي (2013). أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة. دراسات العلوم التربوية. 40(4).
- عليمات، محمد والسعود، لبنى (2006). العنف عند طلبة الجامعات الأردنية الحكومية: أسبابه، مظاهره، أساليب معالجته. مجلة الثقافة والتنمية، مصر، ع(16).

- غانم ، أماني (2008). النخب المسلمة وقضايا الأمة، أمتي في العالم. حولية قضايا العالم الإسلامي، مركز الحضارة للدراسات الاستراتيجية. القاهرة،
- المرعب، منير أحمد (2009). ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلاب كليات التربية للبنين في مدينة حائل. المظاهر والأسباب والحلول المقترحة «دراسة ميدانية». مجلة القراءة والمعرفة. عدد 19.
- Kim, M.(2005). Defense Mechanisms and Self- reported violence toward strangers, Bulletin of the Menninger Clinic, 69(4).305-312
- Adrienne ,S,(2003), Adolescent dating violence and self efficacy. University of Vitoria (Canad) Ph.D, Dissertation.
- Motoko, A (2001). School violence in Middle School years in Japan and United states, the effect of academic completion on student violence. The Pennsylvania state Uneasily Degree DAL
- Marcus, R. and Reio, T. (2002). Severity of injury resulting from violence among college students: Proximal and distain fluencies, Journal of Inter Personal Violence. 17 (8): 888-908
- Evren, H.(2009). Violence Determinants among Turkish University Students, Journal of Higher Education in Turkey,1 (2): 110-178